

التسلسل الزمني لمجيئه

الفصل ١٢

العهد الجديد الدرس الصوتي رقم ٦٦



هدف الدرس: فهم وصف بولس لمجيئ المسيح الثاني في رسالتي تسالونيكى ووصيته العملية في كيفية الحياة حتى هذا المجيئ.



" وأما الأزمنة والأوقات فلا حاجة لكم أيها الإخوة أن أكتب إليكم عنها. لأنكم أنتم تعلمون بالتحقيق أن يوم الرب كلص في الليل هكذا يجيء. لأنه حينما يقولون: سلام وأمان، حينئذ يفاجئهم هلاك بغتة، كالمخاض للحبلى، فلا ينجون. وأما أنتم أيها الإخوة فليستم في ظلمة حتى يدرككم ذلك اليوم كلص. جميعكم أبناء نور وأبناء نهار. لسنا من ليل ولا ظلمة. فلا ننم إذا كالباقيين، بل لنسهر ونصح. " (١ تس ٥: ٦ - ١)

" وأن تعتبروهم كثيرا جدا في المحبة من أجل عملهم. سالموا بعضكم بعضا. ونطلب إليكم أيها الإخوة: أنذروا الذين بلا ترتيب. شجعوا صغار النفوس. أسندوا الضعفاء. تأنوا على الجميع. انظروا أن لا يجازي أحد أحدا عن شر بشر، بل كل حين اتبعوا الخير بعضكم لبعض وللجميع. افرحوا كل حين. صلوا بلا انقطاع. اشكروا في كل شيء، لأن هذه هي مشيئة الله في المسيح يسوع من جهتكم. لا تطفئوا الروح. لا تحنقوا النبوات. امتحنوا كل شيء. تمسكوا بالحسن. امتنعوا عن كل شبه شر " (١ تس ٥: ١٣ - ٢٢).

كما في محتوى الرسالة الأولى لأهل تسالونيكى، هكذا الثانية أيضاً، فموضوع الاثنتين هو المجيئ الثاني للمسيح. كتب بولس رسالته الثانية بعد شهور قليلة من كتابة الأولى. وكان غرضه منها استكمال الإجابة على تساؤلاتهم، ودحض الادعاءات القائلة بأن يوم الرب قد جاء بالفعل. يتماثل أصحابي ١، ٣ مع الرسالة الأولى، بينما يمثل الأصحاب الثاني مفتاح الرسالة كلها.

في الأصحاب الثاني، يميز بولس بينحدثين هاميين: المجيئ الثاني ويوم الرب. فالمجيئ الثاني هو الاختطاف الذي يصفه بولس في الأصحاب الرابع من رسالته الأولى لهم. الاختطاف هو ارتفاع الكنيسة - أي المؤمنين أتباع الرب يسوع- عن هذا العالم ليكونوا مع الرب.

أما يوم الرب الذي جاء ذكره في يوثيل، وصفنيا، و٢ بط، فهو يوم الدينونة الرهيبة للأرض، حيث يمحو الله الأرض. لن يأتي هذا اليوم إلا بعد أن تسود الخطية بحرية على هذه الأرض لحقبة من الزمان. الآن ما زالت قوة المسيح تحجز قوة الخطية الكاملة في العالم، لكن عندما يحين هذا اليوم، سوف يسير الناس وراء دوافعهم الشريرة تماماً. وسوف يكون وقتاً عصيباً جداً. وسوف يمتلك ضد المسيح ناصية الأمور والقوة ويقدم نفسه باعتباره المسيح الحقيقي، فيحارب الله وكل أتباع الرب يسوع ومحبيه.

يعتقد كثيرون أن اختطاف الكنيسة سوف يتم قبل سبع سنوات الضيقة العظيمة، ذلك لأن ما ورد في (١ تس ٥: ٩ - ١٠) يوضح أن الله لا يرغب في أن يسكب غضبه علينا. لذا سوف ينقذ الله شعبه من خلال حدث الاختطاف، ثم يسكب جام غضبه على العالم الشرير. إذا كنت قد عرفت المسيح كمخلص، فسوف تحمل لك كلمات بولس التشجيع والراحة. علينا أن نحيا في المسيح أثناء انتظارنا لمجيئه. أعطى بولس بعض الوصايا العملية في ضوء مجيئ المسيح الثاني، مثل: توقير القادة الروحانيين، تشجيع المؤمنين ومساعدتهم لبعضهم البعض، طول الأناة واللطف مع الآخرين، الفرح والابتهاج في كل حين، والصلاة بلا انقطاع.



اختر أفضل إجابة .

- ١- صواب أم خطأ؟ تسلسل أحداث المجيء الثاني واضحة تمامًا في الكتاب المقدس.
- ٢- صواب أم خطأ؟ قال يسوع أن حتى ابن الانسان - في إشارة إلى نفسه- لا يعرف موعد المجيء الثاني على وجه التحديد.
- ٣- صواب أم خطأ؟ تتأثر أهدافنا ونظرتنا للحياة لدرجة كبيرة بموقفنا من المجيء الثاني للمسيح.
- ٤- صواب أم خطأ؟ ادعى البعض في أيام بولس أن المجيء الثاني حدث بالفعل.
- ٥- صواب أم خطأ؟ قوة الروح القدس الساكن في قلوب شعبه تكبح جماح الشيطان وقوة الخطية؟

اختر إجابة واحدة لكل سؤال، ما لم يُذكر غير ذلك:

٦- عندما تتأمل في حدث الاختطاف، ماذا يكون رد فعلك؟ (اختر كل ما يناسب):

- أ- الخوف
- ب- التحفز والحماسة
- ج- الشك
- د- التعزية والتشجيع

٧- لو عاش المؤمنون وهم يؤمنون بقراب مجيء المسيح الثاني، كيف كانت تبدو حياتهم في عيون الآخرين؟ (اختر كل ما يناسب):

- أ- كانوا سيشاركون بإيمانهم بكل جرأة.
- ب- كانوا سيفتكرون في هذا المجيء ويطلبون الإسراع به.
- ج- لن يعطوا وصايا الله اهتمامًا كبيرًا.
- د- كانوا سيجاهدون من أجل حياة أكثر قداسة.

- ٨- كتب بولس أنه ينبغي أن نقدم التبجيل في محبة للرعاة والقادة الروحيين من أجل عملهم. ما هي بعض الوسائل التي يمكننا بها أن نعصد قادتنا؟ (اختر كل ما يناسب):
- أ- توجيه النقد لهم جهاراً.
 - ب- الصلاة من أجلهم.
 - ج- تشجيعهم بكلماتنا.
 - د- تعزيدهم مادياً.

- ٩- أوصى بولس أن نصلي بلا انقطاع. في رأيك ماذا يقصد بذلك؟
- أ- القسوس فقط هم المحتاجون للصلاة باستمرار.
 - ب- اترك عملك لكي تتفرغ للصلاة طوال اليوم.
 - ج- احتفظ بوظيفتك، لكن اقض الوقت كله في الصلاة وأهمل عملك.
 - د- تبني موقف الصلاة المستمرة طوال اليوم.

- ١٠- لماذا أوصانا بولس أن نشكر في كل الظروف؟
- أ- كان يبالي.
 - ب- كان يعلم أن الشكر عامل أساسي للتمتع بسلام الله.
 - ج- كان يعني أن نشكر في الأحداث المبهجة فقط.
 - د- كان يعلم أن الشكر على الأمور غير المواتية يحولها إلى الاتجاه المعاكس.



ما هي بعض الوصايا التي يجب اتباعها أثناء انتظارنا لمجيئ الرب؟ وأي منها تحتاج أن تطيعه؟

ماذا يعني إطفاء الروح القدس أو إخماد نيرانه؟ هل فعلت ذلك يوماً؟ وكيف تتجنب إطفاء الروح؟



أشكر الله لرجاء مجيئ المسيح ثانيةً من أجل أتباعه. واطلب منه المعونة لكي تتغلب على كل شك حول هذا المجيئ. واشكره على عطية الخلاص التي سوف تتيح لك الحياة معه للأبد. واسأل معونته لكي تشارك إيمانك مع غير المؤمنين. واسأله المعونة لكي تحيا في المسيح أثناء انتظارك له فيرى الآخرون يسوع فيك.



الذهاب إلى العمق

١- كيف تحدد التطبيقات الشخصية التي من شأنها أن تجلب لك الراحة والعزاء عندما تقرأ (٢تس٢)؟

٢- كيف يمكنك تطبيق التعليم الذي يقول بأن الروح القدس يحجز الشر حتى هذا الوقت؟

٣- كيف تطبق بصفة شخصية التعليم الموجود في هذا الأصحاح الذي ينادي بأن عمل الروح القدس في حجز الشر سوف يتوقف؟

٤- كيف سيصبح العالم عندما يزال تأثير حجز الروح القدس للشر؟

٥- اشرح صورة العالم بعد أن يُزال تأثير ملح المؤمنين باختطاف الكنيسة.

٦- من وجهة نظرك، كيف يُجهز السياق التاريخي لظهور ضد المسيح؟

٧- كيف تربط بين التعليم عن الضيقة العظيمة الوارد في الأصحاح الثاني وذلك الوارد في (مت ٤)، وكيف يمكنك تطبيقه؟
